

التخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

م.م. شفاء عيدي مشحوف الكعبي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال

Shifaa1988aidy@gmail.com

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على التخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، ودلالة الفروق في التخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية. وتحقيقاً لاهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التخيل المستقبلي ثم حلت فقرات المقياس منطقياً واحصائياً لحساب قدرته التمييزية ومعاملات صدقه، كما تحققت من الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة البحث البالغة (200) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024-2025)، بطريقة عشوائية واستعملت الباحثة المنهج الوصفي. وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات المقياس، واستعملت الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراجها واستخراج النتائج، وبذلك يكون مقياس التخيل المستقبلي بصورته النهائية من (40) فقرة، وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية : طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالتخيل المستقبلي. وهناك فروق ذات دلالة احصائية في التخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال بين المرحلة الاولى والثالثة وبين الاولى والرابعة وهذا الفرق لصالح المرحلة الاولى، بينما لم تكن هناك فروق بين المراحل الاخرى.

الكلمات المفتاحية : التخيل المستقبلي، طالبات قسم رياض الاطفال.

الفصل الاول / التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث : ان الخبرات الماضية والخبرات الحاضرة ينجم عنها خوف من المجهول والذي يشكل خطورة في حياة الفرد يؤدي الى قلق المستقبل، فالفرد يعلم انه يعيش وسط التغير وبذلك يمكنه تصور التغيرات الماضية من خلال التخيل المستقبلي، وبهذا الشكل يصنع الفرد قوانينه الخاصة التي تساعد على التنبؤ بسلسلة الاحداث المستقبلية(بدر، 2003 : 62). فالتخيل المستقبلي عندما يكون منخفضاً يؤدي ذلك الى الاحباط والعجز في الوقت الحاضر والتشاؤم من المستقبل، فالفرد الذي يسيطر عليه الاحباط يجعله غير قادر على النمو فيكون متسماً بالتوجه السلبي اتجاه الحياة، ويتوقع الفشل في كل خطوة من خطوات حياته المستقبلية فهذا التوقع السلبي يعمل على اعاقه تطور وتقدم الفرد وتصيبه شخصيته بصبغة سوداء متشائمة وقائمة تنسم بالجمود(اسعد، 1983 : 11). وان ضعف التخيل المستقبلي قد يسمح للتصورات السلبية بالتأثير على الطلبة ونشاطاتهم وجعل توجهاتهم نحو الدراسة سلبية، وهذا الامر يزيد من الشعور بالاحباط وفقدان الضبط والقدرة على التحكم بالاحداث وضعف السيطرة على الانفعالات، مما يؤدي الى تكوين صورة سلبية عن مواجهة الازمات والضغوط النفسية المستقبلية وكذلك تكوين صورة سلبية عن الذات، وان هذا التأثير يخل في قرارات الطلبة على الاستقرار، وان الفرد الذي يعاني من عجز في القدرة على التخيل المستقبلي يفقد السيطرة في المحافظة على توازنه بين الانفعالات الايجابية والسلبية(Macleod,2007:1115). فطالبة قسم رياض الاطفال التي ترغب بالنجاح مستقبلاً عليها ان تعد نفسها في الحاضر فتقوم بتهيئة نفسها عملياً وعلمياً لتحقيق آمالها واحلامها المستقبلية، ولفهم الحاضر يجب ان يكون لديها فهم للمستقبل المنتظر، فمعرفة الوقت الذي تعيش فيه يحميها من التعرض للاخطاء او المخاطر او التفاجؤ بالاحداث التي لم تضعها في حساباتها، وتعد كلية التربية الاساسية من المؤسسات التربوية

المهمة في التعليم العالي والبحث العلمي لذا يجب عليها ان تهئي الطالبات اللاتي يملكن الدافعية لتحقيق اهدافهن وذلك من خلال اعدادهن نفسياً وعقلياً واجتماعياً لخدمة مجتمعهن عن طريق تعليم الاجيال الجديدة، لذا اقتضت الضرورة الى ايجاد هكذا نوع من الدراسة تهتم في بناء شخصية الطالبة ودراسة جانب مهم من تلك الشخصية وهو التخيل المستقبلي، وبذلك تتلخص مشكلة البحث في الاجابة عن الاسئلة الاتية : هل طالبات قسم رياض الاطفال يتمتعن بالتخيل المستقبلي؟ وهل توجد فروق في متغير التخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية؟

ثانياً : أهمية البحث: ان التخيل المستقبلي له اثرٌ مهمٌ في نشأة الحضارة الانسانية، فلولا التخيل المستقبلي لما ظهرت اروع القصائد الشعرية واجمل الفنون واعظم الاختراعات، وان كل مظهر من مظاهر حياتنا كان فكرة وخيال في اذهان الناس قبل ان يصبح حقيقة وواقع، كما شهد العالم الكثير من الانجازات الحضارية بفضل ما اوتي الانسان من قدرة على التخيل (Egan,1992:85). وقد اهتم علماء النفس في العصر الحديث بدراسة التخيل المستقبلي وتنميته في مراحل التعليم المختلفة لما له من اهمية في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه الخارجي، وتنبؤه بالحلول الممكنة للمشكلات التي قد تواجهه وتخفيف مشاعر القلق التي قد تحيط به (الطيب، 2006: 177). وقد ابدى علم النفس المعرفي اهتماماً ملحوظاً بالتخيل المستقبلي بوصفه نوع من العمليات العقلية ذات العلاقة بالانشطة الاخرى فعملية التخيل احدى العمليات النفسية الاساسية التي يلجأ اليها الفرد في سعيه اتجاه التصورات والافكار والخبرات الجديدة غير المؤلف (الزغول واخرون، 2003: 197).

- الاهمية النظرية :

1- ان البحث الحالي يستمد أهميته من خلال ارتباطه باحدى الفئات التي تعول عليها الامم الكثير من التطلعات المستقبلية والآمال للراقي بمجتمعاتها وهذه الفئة تتمثل بطالبات قسم رياض الاطفال، والبحث الحالي يسعى الى التركيز على جانب مهم من جوانب شخصية الطالبات وهو التخيل المستقبلي.

2- يسهم البحث الحالي في إثراء المكتبة العربية بالدراسات والبحوث الخاصة بالتخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، وتشكيل تغذية راجعة للباحثين والمهتمين.

- الاهمية التطبيقية :

1- لقاء الضوء على أهمية التخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، والتي ستنمخض عنه نتائج مختلفة تسهم في طرح فروض ودراسات جديدة.

2- البحث الحالي قد يسهم من خلال نتائجه في مساعدة النظم التعليمية في الاهتمام بالبحوث والدراسات التطبيقية والتي تتناول النواحي الصحية والنفسية لطالبات قسم رياض الاطفال حتى يقمن بدورهن على اكمل وجه.

3- تقديم مقياس التخيل المستقبلي للبيئة العربية للاستفادة منه في الدراسات المستقبلية.

ثالثاً : أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

1- التخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

2- دلالة الفروق في التخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

رابعاً : حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الاطفال من المراحل الاربع للدراسة الصباحية في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024 / 2025).

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً- التخيل المستقبلي (Future Imagination) :

- عرفه كري (Currie,1995): نشاط عقلي هادف متمثل في تخيل اشياء واحداث موجودة وغير موجودة معتمداً على الخبرات الماضية التي مر بها الفرد والتي من شأنها ان تحسن الحاضر وتطور المستقبل، فالتخيل يتناول كافة الانشطة الفكرية للفرد (Currie, 1995:30).

- عرفه تورانس (Torrance,1999) : "ان التخيل المستقبلي نشاط عقلي يساعد الفرد على وضع تصورات وتنبؤات للتحديات التي تواجهه في المستقبل، كما تساعد الفرد على ايجاد بدائل ووضع قرارات ناجحة وفعالة، أو صنع قرار ما أو وضع حلول مناسبة للتحديات المتوقعة حدوثها عن طريق الاعتماد على خبراته السابقة والاستعانة بالعمليات المعرفية التي يقوم بها عن وعي وادراك لتحقيق اهدافه المستقبلية" (Torrance,1999:6-9).

- التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف تورانس (Torrance,1999) للتخيل المستقبلي، وذلك لاعتماد الباحثة نظرية تورانس في بناء مقياس البحث الحالي.

- التعريف الإجرائي : ويقصد به الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند إجابتها عن فقرات مقياس التخيل المستقبلي الذي قامت الباحثة ببنائه في البحث الحالي.

ثانياً : طالبات قسم رياض الأطفال (Students of the kindergarten department) :

مجموعة من خريجات المرحلة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي، يتم قبولهن في قسم رياض الأطفال لغرض تأهيلهن كمعلمات متخصصات في تربية الطفل من عمر (4-6 سنوات) وفقاً للأهداف التربوية والاجتماعية والنفسية (دليل كلية التربية للبنات، 2012-2013).

الفصل الثاني / إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً / إطار نظري : التخيل المستقبلي : ان هدف الانسان منذ بدء الخليقة الاهتمام بالمستقبل ورغبته في معرفة ما يخبئه مستقبله، وقد تطور اسلوب تقديره بهدف التنبؤ بالاحداث التي تقع في المستقبل من خلال اعتماده على خرافات المنجمين وتكهنات العرافين إلى تأملات وتخيالات الفلاسفة، وبعد العالم الاجتماعي الفين (Aliven,1970) أول من اقترح اسماً لدراسة المستقبل "Mellontology" وهذا المصطلح مشتق من كلمة يونانية وتدل على احداث المستقبل، ثم جاء بعده مجموعة من الفلاسفة امثال "برنارد فونتيل" و"فرنسيس بيكون" و"سباشيان رسييه"، وبعد ذلك تم الاعتماد على علم استقراء المستقبل "Futurology" (كريم، 2021:35). وان وجود الانسان في العالم يعني وجوده في الزمن، وان تسلسل الاحداث بين الماضي والحاضر والمستقبل يجعل للزمن معنى في عقولنا، فالزمن يتكون من مجموعة احداث مترابطة لها بداية تغوص في الماضي وتمتد خلال الحاضر وتتجه اتجاه المستقبل (غنيم، 1977:68). وقد اصبحت المجتمعات المتقدمة في الوقت الحاضر منشغلة بالغد مثل انشغالها بالماضي والحاضر، واصبح المستقبل علماً له اساليبه وتقنياته ومن هنا جاءت تسميه هذا العصر بعصر التفكير في المستقبل كما سمي سابقاً بعصر الذرة وعصر الفضاء وعصر التفجير المعرفي (النوري، 1992:111). فالفرد قادر على التفكير خارج اطار الزمن الحالي، وتجاوزه إلى الزمن القادم، اي ان له القدرة على التفكير خارج اطار المألوف، فضلاً عن قدرته على التفكير بعمق والذي ينطلق منه في زمن المستقبل دون ضوابط أو حدود بهدف الوصول إلى تخمينات وتنبؤات وتوقعات غير عادية، كما يتضمن التخيل جوانب انفعالية وتفكير عاطفي يسهل على الفرد ممارسة التخيل المستقبلي، ويرى (Jones,2012) ان التخيل عملية استشراف واستكشاف علمي منظم للمستقبل، يقوم على مهارات عقلية منها البحث والتحليل والاستقصاء والنقد وصياغة

فرضيات وجمع معلومات وتقييمها، وذلك لإصدار حكم أو تصور يساهم في التوصل لحلول مستقبلية للمشكلة، أو توقع حدث، أو اكتشاف مفهوم أو ابتكار جديد وذلك في ضوء دراسة الماضي والحاضر (Jones,2012:687).

النظريات التي فسرت التخيل المستقبلي :

- **نظرية المحاكاة الذهنية (Simulation Theory) في التخيل المستقبلي :** نظرية المحاكاة الذهنية (Simulation Theory) للتخيل المستقبلي تعود إلى عدد من الباحثين الذين طوروا فكرة أن التخيل المستقبلي يعتمد على نفس الآليات العصبية المستخدمة في تذكر الماضي، وهؤلاء الباحثين هم : دانيال شاكتر (Daniel Schacter,2007) وهو أستاذ علم النفس في جامعة هارفارد، ركزت أبحاثه على كيفية استخدام الذاكرة لتخيل الأحداث المستقبلية، وقد اقترح أن الأنظمة العصبية نفسها المستعملة في استرجاع الذكريات تستعمل أيضاً في بناء تصورات مستقبلية

(Schacter&Addis,2007:773-786). ودانييل غيلبرت (Daniel Gilbert,2007) وهو أستاذ علم النفس في جامعة هارفارد، بحث في كيفية تخيل الناس لمستقبلهم وتأثير ذلك على اتخاذ القرارات وقد ركز على كيفية تأثير التوقعات المستقبلية على السعادة والرفاهية

(Gillbert&Wilson,2007:1351-1354). وراندي باكستر (Randy Buckner,2007) وهو أستاذ علم الأعصاب في جامعة هارفارد، درس الشبكات العصبية المرتبطة بالذاكرة والتخيل المستقبلي وقد ركز على دور شبكة الوضع الافتراضي في هذه العمليات

(Buckner&Carroll,2007:49-57). فضلاً عن ذلك، هناك أعمال مهمة قام بها كارل كيه (Karl K. Szpunar) وهو باحث في علم النفس، ركز على دور الذاكرة العرضية في تخيل الأحداث المستقبلية واقترح أن القدرة على تخيل المستقبل تعتمد على استرجاع وتعديل الذكريات الماضية (Szpunar,2010:142-162). وإيليزابيث روبرسون (Elisabeth A. Robertson) وهي باحثة في علم النفس العصبي، درست دور القشرة الجبهية في التخيل المستقبلي وقد ركزت على كيفية تفاعل هذه المنطقة مع الحصين لتوليد تصورات مستقبلية. وهذه النظرية تشير إلى أن التخيل المستقبلي يعتمد على آليات معرفية مشابهة لتلك الآليات المستعملة في استرجاع الذكريات الماضية، فالفرد يستعمل تجاربه وذاكراته السابقة لمحاكاة أو تخيل سيناريوهات مستقبلية، بمعنى آخر عندما يتخيل الفرد حدثاً مستقبلياً فإن الدماغ يقوم بإعادة تجميع عناصر من تجارب سابقة لإنشاء تصورات ذهنية حول ما قد يحدث وسيناريوهات جديدة عن المستقبل (Addis&Wong&Schacter,2007:1363-1364).

- **نظرية تورانس (Torrance,1999) :** نادى "تورانس" من خلال نظريته في التفكير المستقبلي بالعمل على تطوير مهارات التخيل المستقبلي بشكل منهجي مقصود وحثيث (حيث يعد التخيل نوع من أنواع التفكير)، فقد وجد سمات وخصائص تميز التخيل المستقبلي عن باقي أنواع التفكير الأخرى، ويؤكد "تورانس" على أن الإنسان يفكر في مستقبله للكشف عن المشكلات قبل وقوعها لغرض التهيئة لها وإيجاد الحلول لتلك المشكلات، ويرى أن تهيؤ الفرد على حل المشكلة المستقبلية وتوقعه لها وتهيؤه لمنع ظهور المشكلات المستقبلية هو عنصر مركزي وهدف يسعى إلى تطويره من خلال نموذج (حل المشكلات المستقبلية) والذي بني عام (1974) واعتمد بصورة أساسية ومباشرة على العقل مقترناً بالخيال والحدس والعاطفة (Torrance,1999:6-9). ويرى تورانس أن الفرد الذي يتخيل ويفكر في مستقبله يحمل أهدافاً مختلفة منها تحسسه بالمشكلات المستقبلية، واستكشافه متغيرات الزمن القادم والتي تكون مبنية على أساس الواقع، كما يضع تصورات وتنبؤات

وابتكرات ونواتج ابداعية لايجاد حلول وبدائل للمشكلات المستقبلية، وتفكير الفرد في قضايا واقعية أو يفترض حدوثها في المستقبل، فضلا عن الفهم واتخاذ القرارات والتخطيط (Torrance,1980:36). كما يرى ان الفرد ينهمك في تشكيل تمثيلات عقلية بناءً على معالجة المعلومات المتوقعة مستقبلاً والتي تخضع لقانون التطور والتغيير، كون المستقبل في حالة تغيرات وتحولات سريعة ومفاجئة غير متناهية، ومن خلال التفاعل بين الخصائص العقلية للفرد والتي تتمثل في (التخيل - والتنبؤ - والتصور - والحكم - والاستدلال - والتجريد - وحل المشكلات) يبنى معالجته، ويؤكد تورانس على ان التخيل المستقبلي ليس من عالم الغيب والخرافة ولا هو نوع من التجسيم، بل هو عملية عقلية منظمة تستند الى ادوات علمية ومناهج معينة تيسر الرصد المستقبلي بدرجة تعلو على التخمينات والتأملات الفلسفية، وان تطوير هذه العملية يحدث نتيجة امتلاك الفرد عدداً من المهارات منها (التنبؤ - التخطيط - التصور - التوقع - التفكير الايجابي - حل المشكلات - تقييم المنظور - تطوير السيناريو) (Torrance,2003:72). وقد تبنت الباحثة نظرية تورانس كونها نظرية شاملة ومفصلة بشكل دقيق، وقد تطرقت لمتغير التخيل المستقبلي بصورة واضحة وصريحة، وتعد من اهم النظريات واشملها في تحديد مهارات التخيل المستقبلي، ومن خلال الاطلاع على النظريات وجدت الباحثة ان نظرية تورانس لها اهمية كبيرة في مجال علم النفس لقدرتها على كشف نقاط القوة والضعف في شخصية الفرد، ومدى انسجامها وتكاملها مع الدراسة الحالية.

ابعاد التخيل المستقبلي :

التنبؤ المستقبلي : وهو مهارة عقلية يقوم بها الفرد لتحليل المعلومات ذات العلاقة بحدث او موقف معين والموجودة مسبقاً في بنية الفرد المعرفية ومن ثم استقرائه المستقبل وفقاً لهذا التحليل، وهذا الاستقراء يعتمد على معلومات الفرد السابقة سواء كانت عبارة عن تجاربه او ملاحظات سابقة، وتستعمل مهارة التنبؤ من جانب شخص ما يفكر بماذا سيحدث في المستقبل، فهي عملية تقدير مبني على استخدام المعلومات السابقة للفرد ومشاهداته الحالية لبناء المستقبل على المدى البعيد (Szpunar et al,2018:25-33).

التوقع المستقبلي : وهو مهارة عقلية تتمثل بالاجتهاد الذي يقوم به الفرد عندما لا تتوفر لديه معلومات كافية وذلك في محاولة التخمين والافتراض حول بعض الاحداث المستقبلية التي يمر بها الفرد، فهي تتابع مفترض لاحداث مستقبلية محتملة الحدوث او قد لا تحدث (متولي، 2011: 47).

التصور المستقبلي : ويعرف بمهارة التصور الذهني الموجه نحو المستقبل، فهو الصور (الخيالات) او الافكار المتضمنة المستقبل الممكن على المدى القريب والذي يظهر في مجال الوعي لدى الفرد وتتميز عنه الاحكام والمعتقدات وخصوصا التي تتعلق باعتماد السلوك المناسب (Szpunar et al,2018:60). والتصور المستقبلي يتضمن بناء صور ذهنية وتخيل للمستقبل من خلال استحضار صور الماضي وذلك لبناء صور متكاملة للمستقبل تتأثر بعوامل كثيرة مثل الابتكار والخيال العلمي لتصوير المستقبل ضمن المبادئ والقواعد التي تتم في ضوءها عملية صنع القرارات الخاصة بالمستقبل (حسن، 2014: 103).

حل المشكلات المستقبلية : ويقصد بها قدرة الفرد على ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة ما او قضية معينة باتباعه سلسلة من الخطوات المنظمة والتي يسير عليها الفرد ليصل الى حل المشكلة وتلك الخطوات تتمثل فيما يأتي (تحديد المشكلة، تحليل المشكلة، صياغة بدائل لحل المشكلة، الموازنة بين البدائل المقترحة واختيار افضلها) (العنزي، 2020: 733).

ثانياً / دراسات سابقة

- (سلمان، 2019) : التخيّل المستقبلي وعلاقته بإدارة الذات لمعلمات رياض الاطفال هدف البحث التعرف على التخيّل المستقبلي لمعلمات رياض الاطفال، ادارة الذات لمعلمات رياض الاطفال، العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ادارة الفروق في العلاقة بين المتغيرين وفقاً للتخصص وسنوات الخدمة والحالة الاجتماعية، وتحقيقاً لاهداف البحث تم اختيار عينة من معلمات رياض الاطفال الحكومية واختيرت بالطريقة العشوائية، وقد بلغت عينة البحث (300) معلمة، وتوصل البحث الى النتائج الاتية : تمتلك معلمات رياض الاطفال تخيّل مستقبلي بدرجة عالية، تمتلك معلمات رياض الاطفال ادارة ذات بدرجة عالية، التخيّل المستقبلي له علاقة مباشرة بإدارة الذات، كما تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات على اساس النتائج والاستنتاجات التي خرج بها البحث.

- (كريم، 2021) : خبرة الزمن الذاتية وعلاقتها بالتخيّل المستقبلي لدى طلبة الجامعة هدف البحث التعرف الى خبرة الزمن الذاتية لدى طلبة الجامعة، ودرجة التخيّل المستقبلي لدى طلبة الجامعة، والعلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة من طلبة الجامعة المستنصرية بصورة طبقية عشوائية، وقد بلغت العينة (400) طالب وطالبة، وتوصل البحث الى النتائج الاتية: ان افراد العينة يتمتعون بخبرة الزمن الذاتية، ان افراد العينة لديهم تخيّل مستقبلي بدرجة عالية، توجد علاقة ايجابية طردية بين المتغيرين، كما تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات على اساس النتائج والاستنتاجات التي خرج بها البحث.

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته :

اولاً / منهجية البحث: يهدف البحث الحالي الى الكشف عن التخيّل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، لذا اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كونه لا يقتصر على جمع البيانات فقط بل يعمل على تفسيرها، فهو يصف الظاهرة المدروسة ويكشف عن ارتباطها بمتغيرات اخرى، فضلاً عن ملائمة المنهج الوصفي لطبيعة البحث الحالي واهدافه (الموسى، 1986: 22).

ثانياً / مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال للعام الدراسي (2024/2025) في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية، وقد بلغ عددهن (376) طالبة للدراسة الصباحية فقط ويتوزع على اربع مراحل والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) توزيع افراد مجتمع البحث بحسب المرحلة الدراسية

المرحلة	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
عدد الطالبات للدراسة الصباحية	28	126	134	88	376

ثالثاً / عينة البحث : تمثلت عينة البحث الحالي بالمرحلة الدراسية الاربع لطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية، للدراسة الصباحية وقد بلغ حجم عينة البحث الحالي (200) طالبة، وقد اختيرت بالطريقة العشوائية لتطبيق المقياس والجدول رقم (2) يوضح التفاصيل.

الجدول (2) عينة البحث

المرحلة	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
عدد الطالبات للدراسة الصباحية	16	63	71	50	200

رابعاً / اداة البحث : مقياس التخيّل المستقبلي : قامت الباحثة ببناء مقياس التخيّل المستقبلي معتمدة بذلك على نظرية تورانس (Torrance, 1999) وبعد اطلاعها على مجموعة من المقاييس في

الدراسات الاجنبية والعربية ذات العلاقة بموضوع بحثها ونظرية تورانس المتبناة، تمكنت الباحثة من صياغة (40) فقرة وزعت على الابعاد الاربعة لنظرية تورانس (التنبؤ المستقبلي، التوقع المستقبلي، التصور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلي)، وقد بلغ عدد فقرات بعد التنبؤ المستقبلي (10) فقرات، وبعد التوقع المستقبلي (10) فقرات، وبعد التصور المستقبلي (10) فقرات، وبعد حل المشكلات المستقبلي (10) فقرات، وتم اعتماد التدرج الخماسي ببدائل متدرجة هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة معتدلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ مطلقاً) وبدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي كما مبين في الملحق رقم (1).

صدق المقياس : قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس التخيل المستقبلي على النحو الاتي :
الصدق الظاهري : بعد ان تم صياغة فقرات مقياس التخيل المستقبلي بصورته الاولى، ومن اجل استخراج الصدق الظاهري والتعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس والبالغ عددها (40) فقرة قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصورته الاولى على مجموعة من المختصين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية ورياض الاطفال والقياس التربوي، مع التعريف بالمتغير وابعاده (التنبؤ المستقبلي، التوقع المستقبلي، التصور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلي) وذلك لاصدار حكم الخبراء وبيان مدى ملائمة التعريف لمتغير البحث ومدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها ووضوحها للبعد الذي وضعت من اجله، ومدى ارتباط الفقرات بالمقياس واجراء التعديلات اللازمة كاضافة أو تعديل أو استبعاد الفقرات الغير مفهومة والتي لا ترتبط باهداف المقياس والتي لا تحصل على نسبة مناسبة من اتفاق المحكمين، وفي ضوء اراء المحكمين وتوجيهاتهم ومناقشتهم حول فقرات المقياس، تم قبول جميع الفقرات، وبذلك اصبح عدد فقرات مقياس التخيل المستقبلي (40) فقرة وسيتم تحليلها احصائياً لحساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها وثباتها.

تصحيح مقياس التخيل المستقبلي : ويقصد بتصحيح المقياس "وضع درجة استجابة كل فرد من افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع الدرجات لايجاد الدرجة الكلية"، وقد تم اعتماد التدرج الخماسي ببدائل متدرجة وبدرجات متسلسلة (1-2-3-4-5) على التوالي والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) تقدير بدائل مقياس التخيل المستقبلي

لا تنطبق عليّ مطلقاً	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	تنطبق عليّ بدرجة معتدلة	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً
1 درجة	2 درجة	3 درجات	4 درجات	5 درجات

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التخيل المستقبلي :

1- معامل التمييز لفقرات مقياس التخيل المستقبلي : للتحقق من معامل تمييز الفقرات تم تطبيق مقياس التخيل المستقبلي على عينة بلغ حجمها (200) طالبة ثم حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة بعدها اخذت نسبة (27%) من الدرجات تسمى المجموعة العليا وحجمها (54) و(27%) من الدرجات تسمى المجموعة الدنيا وحجمها (54)، ثم استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لحساب معامل التمييز، وتعد الفقرة مميزة اذا كانت القيمة التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معامل تمييز فقرات مقياس التخيل المستقبلي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
6.167	0.985	3.463	0.746	4.500	1
7.492	0.743	3.444	0.745	4.518	2
4.971	0.862	3.537	0.800	4.333	3
7.400	0.879	3.407	0.665	4.518	4
8.655	0.796	3.314	0.664	4.537	5
8.645	0.754	3.814	0.392	4.814	6
7.656	0.883	3.444	0.659	4.592	7
5.115	0.908	3.074	1.113	4.074	8
9.451	0.884	3.518	0.419	4.777	9
6.624	1.041	3.481	0.659	4.592	10
9.571	0.687	3.592	0.529	4.722	11
9.826	0.756	3.648	0.406	4.796	12
9.545	0.860	3.296	0.559	4.629	13
8.524	0.924	3.296	0.656	4.611	14
7.576	0.838	3.703	0.555	4.740	15
9.604	0.891	3.185	0.652	4.629	16
8.150	0.839	3.555	0.577	4.685	17
8.815	0.817	3.463	0.554	4.648	18
11.500	0.783	3.092	0.592	4.629	19
10.210	0.855	3.055	0.635	4.537	20
11.945	0.850	3.351	0.358	4.851	21
8.784	0.966	3.518	0.419	4.777	22
10.545	0.720	3.518	0.501	4.777	23
8.961	0.926	3.166	0.635	4.537	24
8.079	0.979	3.611	0.450	4.796	25
11.033	0.837	3.425	0.392	4.814	26
10.196	0.841	3.500	0.406	4.796	27
10.551	0.863	3.481	0.376	4.833	28
10.349	1.021	3.222	0.419	4.777	29
11.261	0.837	3.425	0.376	4.833	30
9.514	0.937	3.092	0.605	4.537	31
6.501	0.835	3.407	0.791	4.425	32
9.044	0.795	3.500	0.543	4.685	33
10.792	0.770	3.463	0.431	4.759	34
10.474	0.746	3.500	0.473	4.759	35
9.637	0.966	3.500	0.358	4.851	36
11.662	0.905	3.166	0.431	4.759	37
9.116	0.974	3.259	0.608	4.685	38
8.870	0.964	3.222	0.626	4.611	39
6.830	1.012	3.351	0.635	4.463	40

يتضح من الجدول رقم (4) ان القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) مما يعني ان جميع فقرات مقياس التخيّل المستقبلي ذات قدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا في السمة المقاسة.

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيم معامل الارتباط	تسلسل الفقرات
0.677	31	0.699	21	0.644	11	0.471	1
0.457	32	0.619	22	0.610	12	0.573	2
0.664	33	0.671	23	0.597	13	0.499	3
0.661	34	0.653	24	0.649	14	0.558	4
0.691	35	0.608	25	0.567	15	0.611	5
0.628	36	0.732	26	0.633	16	0.549	6
0.721	37	0.682	27	0.564	17	0.561	7
0.634	38	0.644	28	0.579	18	0.427	8
0.589	39	0.670	29	0.667	19	0.675	9
0.536	40	0.662	30	0.562	20	0.622	10

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139)

يتضح من الجدول رقم (5) ان جميع قيم معامل الارتباط ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0,139) وهذا يعني ان هناك اتساقاً داخلياً بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس في قياس السمة نفسها .

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه : ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما موضح في الجدول (6).

جدول (6) معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

حل المشكلات المستقبلية	تسلسل الفقرات	التصور المستقبلي	تسلسل الفقرات	التوقع المستقبلي	تسلسل الفقرات	التنبؤ المستقبلي	تسلسل الفقرات
قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط	
0.789	31	0.765	21	0.739	11	0.638	1
0.579	32	0.736	22	0.689	12	0.699	2
0.711	33	0.742	23	0.668	13	0.690	3
0.756	34	0.663	24	0.673	14	0.641	4
0.709	35	0.671	25	0.651	15	0.717	5
0.696	36	0.815	26	0.689	16	0.567	6
0.794	37	0.721	27	0.646	17	0.666	7
0.726	38	0.735	28	0.661	18	0.574	8
0.724	39	0.701	29	0.684	19	0.699	9
0.659	40	0.778	30	0.673	20	0.671	10

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139) يتضح من الجدول رقم (6) ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه دالة احصائيا وهذا يشير ان الفقرة تقيس ما يقيسه المجال الذي تنتمي اليه.

4- ارتباط مجالات مقياس التخيل المستقبلي مع بعضها : ولحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينها استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول (7) قيم معامل ارتباط مجالات مقياس التخيل المستقبلي مع بعضها

اسم المجال	التنبؤ المستقبلي	التوقع المستقبلي	التصور المستقبلي	حل المشكلات المستقبلية
التنبؤ المستقبلي	1	0.732	0.636	0.626
التوقع المستقبلي		1	0.812	0.691
التصور المستقبلي			1	0.747
حل المشكلات المستقبلية				1

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139)

ظهر من خلال النتائج المثبتة في الجدول رقم (7) ان جميع قيم معامل ارتباط مجالات المقياس مع بعضها ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط وهذا يشير الى الاتساق ما بين مجالات المقياس في قياس السمة نفسها.

- الخصائص السايكومترية للمقياس :

1- الصدق : وللتحقق من صدق مقياس التخيل المستقبلي اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق وهما :

أ – الصدق الظاهري : وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض مقياس التخيل المستقبلي على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ورياض الأطفال، ونتيجة للفحص الظاهري من المحكمين عد الاختبار صادقاً، من حيث الشكل والمضمون.

ب – صدق البناء : وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال عدة مؤشرات منها ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وارتباط مجالات المقياس بعضها ببعض .

2 – الثبات : ولحساب الثبات طبق مقياس التخيل المستقبلي على عينة البحث وبلغ حجمها (200) طالبة من قسم رياض الأطفال، ثم استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ إذ بلغ معامل الثبات المحسوب وفقاً لهذه الطريقة (0.843) وهو معامل ثبات مقبول، إذ يشير كل من (Nunnally & Bernstein,1994) الى ان معامل الفا كرونباخ الذي يكون اكبر او يساوي (0.80) يشير الى معامل ثبات عالٍ، اما اذا بلغ (0.60) فاقبل فيشير الى ثبات منخفض (Nunnally & Bernstein,1994:252).

- **المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس التخيل المستقبلي :** يتضح من المؤشرات الاحصائية الوصفية للمقياس الوسط والوسيط والمنوال والموضحة في الجدول رقم (8) انها متقاربة وهذا مؤشر على التوزيع الاعتدالي للبيانات وهذا يعني ان النتائج التي تم الحصول عليها من عينة البحث من الممكن ان تعمم على مجتمع البحث الاصلي .

جدول (8) المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس التخيل المستقبلي

ت	المؤشرات الاحصائية	القيم	ت	المؤشرات الاحصائية	القيم
1	حجم العينة	200	7	الالتواء	-0.482-
2	المتوسط الحسابي	163.7750	8	التفرطح	-0.127-
3	الوسيط	166.0000	9	المدى	90.00
4	المنوال	160.00	10	اقل درجة	40.00
5	الانحراف المعياري	20.51582	11	اعلى درجة	200.00
6	التباين	420.899			

المقياس بصورته النهائية : تكون مقياس التخيل المستقبلي بصورته النهائية من (40) فقرة، وقامت الباحثة بوضع خمسة بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس، وباوزان (1،2،3،4،5) على التوالي وكانت اعلى درجة لمقياس التخيل المستقبلي (200)، واقل درجة للمقياس (40)، والمتوسط الفرضي (120)، وبعد تحقق الباحثة من خصائص فقرات مقياس التخيل المستقبلي وخصائصه السايكومترية اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق، والملحق رقم (2) يوضح ذلك.

التطبيق النهائي : قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (200) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2025/2024 وبمساعدة التدريسيين في القسم بعد سماحهم باقتطاع جزء من وقت المحاضرة لغرض تطبيق المقياس على الطالبات.

الوسائل الاحصائية : تم استعمال الحقيبة الاحصائية في معالجة البيانات، وذلك بواسطة برنامج (SPSS)، للتحقق من اهداف ونتائج البحث الحالي، والوسائل الاحصائية هي (الاختبار التائي لعينة واحدة - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - معادلة الفا كرونباخ - تحليل التباين الاحادي - اختبار شيفية للمقارنات البعدية).

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول : تعرف التخييل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال : للتحقق من الهدف الحالي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف التعرف على دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (9).

جدول (9) نتائج الاختبار التائي لتعرف دلالة الفرق بين متوسط الدرجات للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التخييل المستقبلي	200	163,77	20,51	120	199	30,17	1,96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1,96)

يتضح من الجدول رقم (9) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (30,17) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة ومن خلال تلك النتائج نستطيع التاكيد على ان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالتخييل المستقبلي، وذلك نتيجة ما تحمله الطالبات من طموح واهداف مستقبلية ورغبتهم بالتقدم والتطور لتحقيق هذه الاهداف البعيدة المدى، وما تمتلكه من خبرات ومعلومات يمكنهن من رسم صورة وخارطة طريق لمستقبلهن من اجل مستقبل فيه امل لتحقيق اهدافهن وطموحاتهن، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (سلمان، 2019) ودراسة (كريم، 2021).

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في التخييل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية : وتحقيقا للهدف الحالي حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مرحلة من المراحل الدراسية الاربع إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (10).

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمراحل الدراسية الاربع

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاول	16	179,8750	11,02044
الثاني	63	164,2857	19,35028
الثالث	71	163,2394	21,40124
الرابع	50	158,7400	20,80503

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات المحسوبة استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (11).

جدول (11) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في التخييل المستقبلي وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	5451,718	3	1817,239	4,548	2,65	دال
داخل المجموعات	78307,157	196	399,526			
المجموع	83758,875	199				

يتضح من الجدول رقم (11) ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (4,548) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,65) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3 – 196) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير التخييل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية، ولمعرفة مصدر الفرق استعملت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (12).

جدول (12) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الاول	16	179,8750	2,819		غير دال
الثاني	63	164,2857			
الاول	16	179,8750			دال
الثالث	71	163,2394			
الاول	16	179,8750			دال
الرابع	50	158,7400			
الثاني	63	164,2857			دال
الثالث	71	163,2394			
الثاني	63	164,2857			غير دال
الرابع	50	158,7400			
الثالث	71	163,2394			غير دال
الرابع	50	158,7400			

يتضح من الجدول اعلاه بان هناك فروقات ذات دلالة احصائية في التخييل المستقبلي بين طالبات قسم رياض الاطفال بين المرحلة الاولى والثالثة وبين الاولى والرابعة وهذا الفرق لصالح

المرحلة الاولى، بينما لم تكن هناك فروق بين المراحل الاخرى، وتفسر الباحثة نتيجة الهدف الثاني الى ان التخيل المستقبلي يوجد لدى جميع الافراد ولكن بمستويات مختلفة، فهو ملكة وهبها الله (سبحانه وتعالى) لبني البشر، وان التخطيط لاي عمل يتطلب اساس لوجود صورة ترتسم في اذهان الافراد لما يريدون تحقيقه في المستقبل.

الاستنتاجات : توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية :

1- بينت النتائج ان طالبات قسم رياض الاطفال يتمتعن بالتخيل المستقبلي وذلك نتيجة ما تحمله الطالبات من طموح واهداف مستقبلية ورغبتهم بالتقدم والتطور لتحقيق هذه الاهداف البعيدة المدى.
2- تشير النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال بين المرحلة الاولى والثالثة وبين الاولى والرابعة وهذا الفرق لصالح المرحلة الاولى، بينما لم تكن هناك فروق بين المراحل الاخرى، كون التخيل المستقبلي يوجد لدى جميع الافراد ولكن بمستويات مختلفة، فهو ملكة وهبها الله (سبحانه وتعالى) لبني البشر.

التوصيات : توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات من خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي منها:

1- التأكيد على دور التخيل المستقبلي والعمل على تعزيزه من خلال الندوات والمحاضرات التي تقيمها وتدعمها الكلية والجامعة بشكل عام.
2- الاستفادة من مقياس البحث للكشف عن التخيل المستقبلي لدى عينات اخرى في الدراسات المستقبلية.

المقترحات : في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

1- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات مختلفة.
2- اجراء دراسة عن التخيل المستقبلي وعلاقته ببعض المتغيرات كالسمات الشخصية والصحة النفسية.

المصادر

أولاً : المصادر العربية

- اسعد، يوسف ميخائيل (1983): الشخصية القوية، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر.
- بدر، اسماعيل ابراهيم (2003): مدى فاعلية التخيل في تخفيف القلق لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالقاهرة، العدد 6.
- حسن، هناء رجب (2014) : فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة الثانوية، جامعة بني سويف.
- الزغلول، رافع نصير، الزغلول، عماد عبد الرحيم (2003): علم النفس المعرفي، منشورات دار الشروق، عمان، الاردن.
- العميري، عبد الملك موسى (2020) : بناء مقياس التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في القياس والتقويم، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- سلمان، سلوان خالد (2019): التخيل المستقبلي وعلاقته بادرارة الذات لمعلمات رياض الاطفال، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- الطيب، عصام علي (2006): اساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

- العنزي، تغريد ضاوي شمروخ (2020) : معوقات تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات مقرر التاريخ في المملكة العربية السعودية، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، المجلد 6، العدد 4، 725-750.
- غنيم، سيد محمد (1977) : مفهوم الزمن عند الطفل، مجلة عالم الطفل، المجلد 8، العدد 2، الكويت.
- كريم، زهراء ضياء (2021) : خبرة الزمن الذاتية وعلاقتها بالتخيل المستقبلي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، علم النفس التربوي، بغداد، العراق.
- متولي، احمد سيد محمد (2011) : فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء اثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الموسى، فاروق عبد الفتاح 1986 : علاقة دافع الانجاز الدراسي بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، المجلد 3، العدد 11، كلية التربية، جامعة الكويت.
- النوري، عبد الغني عبد الفتاح (1992): التخطيط لتطوير المناهج واهميته في دراسة المستقبل، مجلة التربية، عدد 100، مطابع قطر.
- (دليل كلية التربية للبنات، 2012-2013).
- ثانياً : المصادر العربية مترجمة الى اللغة الانكليزية

- Asaad, Youssef Michael (1983): The Strong Personality, Dar Gharib for Printing, Cairo, Egypt.
- Badr, Ismail Ibrahim (2003): The effectiveness of imagery in reducing anxiety among university students, Egyptian Journal of Psychological Studies, published by the Egyptian Society for Psychological Studies in Cairo, Issue 6.
- Hassan, Hanaa Rajab (2014): The effectiveness of a proposed program in sociology based on social constructivism in developing future thinking skills and social concepts among high school students at Beni Suef University.
- Al-Zaghloul, Raef Naseer, Al-Zaghloul, Emad Abdel Rahim (2003): Cognitive Psychology, Dar Al-Shorouk Publications, Amman, Jordan.
- Al-Amiri, Abdul Malik Musa (2020): Developing a Scale for Future Thinking for High School Students, Master's Thesis in Measurement and Evaluation, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
- Salman, Salwan Khalid (2019): Future Imagination and Its Relationship to Self-Management in Kindergarten Teachers, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education for Women.
- Al-Tayeb, Issam Ali (2006): Methods of Thinking Theories, Studies, and Contemporary Research, Dar Al-Kutub, Cairo, Egypt.

- Al-Anzi, Taghreed Dhaoui Shamroukh (2020): Obstacles to the Development of Future Thinking Skills among Female Secondary School Students from the Perspective of History Teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Human Development and Education for Specialized Researches, Volume 6, Issue 4, 725-750.
- Ghanem, Sayed Muhammad (1977): The Concept of Time in Children, Child World Journal, Volume 8, Issue 2, Kuwait.
- Karim, Zahra Diaa (2021): The Experience of Subjective Time and Its Relationship to Future Imagination Among University Students, Master's Thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Educational and Psychological Sciences, Educational Psychology, Baghdad, Iraq.
- Metwally, Ahmed Said Mohamed (2011): The effectiveness of an electronic educational bag based on the preventive approach in teaching to develop future thinking, achievement, and the retention of learning in mathematics among middle school students, PhD thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.
- Al-Mousa, Farouk Abdul Fattah 1986: The relationship of achievement motivation with gender and academic level among university students in the Kingdom of Saudi Arabia, Educational Journal, Volume 3, Issue 11, College of Education, University of Kuwait.
- Al-Noori, Abdul Ghani Abdul Fattah (1992): Planning for Curriculum Development and Its Importance in Future Studies, Magazine of Education, Issue 100, Qatar Press.
- (College of Education for Girls Guide, 2012-2013).

ثالثاً : المصادر الأجنبية

- Addis, D. R., Wong, A. T., & Schacter, D. L. (2007). Remembering the past and imagining the future: Common and distinct neural substrates during event construction and elaboration. Neuropsychologia, 45(7), 1363-1377.
- Buckner, R. L., & Carroll, D. C. (2007). Self-projection and the brain. Trends in Cognitive Sciences, 11(2), 49-57.
- Currie, G. (1995). Visual Imagery as the simulation of vision, Mind and language 10:25-34.
- Egan, K. (1992). Imagination in teaching and learning. University of Chicago, press.
- Gilbert, D. T., & Wilson, T. D. (2007). Prospection: Experiencing the future. Science, 317(5843), 1351-1354

- Jones, Alister & Bunting, Cathy et. AL (2012) : Developing Students, Futures Thinking in Science Education, Research in Science Education.
- Macleod, C.M(2007) : Half a century of research on the stroop.
- Nunnally, J. C & Bernstein, I. H (1994): Psychometric Theory, 3rd ed us A, Congress.
- Schacter, D. L., & Addis, D. R. (2007). The cognitive neuroscience of constructive memory: Remembering the past and imagining the future. Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences, 362(1481), 773-786.
- Szpunar, K. K. (2010). Episodic future thought: An emerging concept. Perspectives on Psychological Science, 5(2), 142-162.
- Szpunar, Karl. K, Sushimita, Shrikanth & Daniel, L. Schacter (2018) : Varieties of Future Thinking. In The Psychology of Thinking about Future. By Gabriele Oettingen, A. Timur Sevincer and Peter M. Gollwitzer, New York: The Guildford Press, P 55-70.
- Torrance, E, P (2003) : The Millennium : A Time for Looking Forward and Looking Back, Journal of Secondary Gifted Education.
- Torrance, E. P., & Torrance, J.P. (1999b): Participating teachers evaluate the Future Problem Solving Program, 1978-80. Athens, GA: The University of Georgia. Journal of Creative Behavior.
- Torrance, E, P, (1980) : Creativity and Futurism in Education Retooling Education, Retrieved 2007.

الملحق (1) "مقياس التخيل المستقبلي بصيغته الأولى"

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال

الأستاذة الفاضلة المحترمة

اللقب العلمي والتخصص

تحية طيبة ...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ (التخيل المستقبلي لدى طالبات قسم رياض الأطفال) وقد تطلب ذلك بناء مقياس التخيل المستقبلي اعتماداً على تعريف تورانس (Torrance, 1999) فقد عرف التخيل المستقبلي بأنه : "نشاط عقلي يساعد الفرد على وضع تصورات وتنبؤات للتحديات التي تواجهه في المستقبل، كما تساعد الفرد على إيجاد بدائل ووضع قرارات ناجحة وفعالة، أو صنع قرار ما أو وضع حلول مناسبة للتحديات المتوقعة حدوثها عن طريق الاعتماد على خبراته السابقة والاستعانة بالعمليات المعرفية التي يقوم بها عن وعي وإدراك لتحقيق أهدافه المستقبلية" (Torrance, 1999: 6-9). وقد قسمت الباحثة أبعاد التخيل المستقبلي إلى أربعة أبعاد وهي (التنبؤ المستقبلي، التوقع المستقبلي، التصور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية). وقد تكون المقياس من

(40) فقرة، ووضعت لها بدائل وفقاً لطريقة (ليكرت) ذات البدائل الخمسة (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة معتدلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ مطلقاً)، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال يرجى من حضراتكم التفضل بالإطلاع على المقياس وإبداء آرائكم السديدة وتوجيهاتكم القيمة حولها من حيث مدى صلاحية الفقرات أولاً ومدى صلاحية البدائل ثانياً، مثمناً جهودكم في خدمة البحث العلمي.

البعد الاول / التنبؤ المستقبلي : هو القدرة على التفكير فيما سيحدث مستقبلاً، استناداً على المعلومات المتوفرة، ودراسة التغيرات المرتبطة بموضوع التنبؤ، وتوظيفها للوصول إلى استنتاجات وخيارات ذكية، ووضع خطط للمستقبل، كما يتضمن محاولة تكوين صورة مستقبلية محتملة الحدوث، ويتناول في الوقت نفسه دراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال تحقق هذه الصورة المستقبلية (العميري، 2020:21).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	انتبأ بمستقبل أفضل من الحاضر			
2	أرى أن التخطيط يساعدني على التعامل مع النتائج المستقبلية			
3	أحاول فهم المستقبل من خلال التغيرات الحالية			
4	أضع احتمالات لما قد يكون عليه مستقبلي			
5	أستطيع توظيف خبرتي السابقة في انشاء توقعات مستقبلية			
6	أخطط للتعامل مع الاطفال في الروضة بمرونة واحترافية			
7	تفسيري للأحداث الماضية يساعدني على التنبؤ بالأحداث المستقبلية			
8	انتبأ بحدوث المشكلات في الجامعة قبل حدوثها			
9	أؤمن بقدرتي على بناء مستقبلي بنفسي			
10	عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدة من مقدرتي على تنفيذها			

البعد الثاني / التوقع المستقبلي : وهو مهارة تشير إلى التفكير فيما سيقع في المستقبل بناءً على شواهد وأدلة في الحاضر أو حدس، ويستخدم الفرد هذه المهارة للتكهن بنتائج الأفعال وظهور الأشياء وتشكيل صورة لمجرى الأحداث المقبلة على أساس من الخبرة الماضية، كما يقوم على فهم وإدراك تطور الأحداث من الحاضر إلى امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغير اعتماداً على معلومات متنوعة عن الحاضر يتم تحليلها والاستفادة منها في فهم المستقبل (العميري، 2020:22).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أرى مستقبلي مزدهراً			
2	أستطيع تحقيق النجاح في عملي مع الاطفال			
3	أتوقع حصولي على منصب إدارة الروضة			
4	أشعر أنني قادرة على تغيير ما قد يحدث غداً، بما أقوم به اليوم			
5	نجاحي في المستقبل يعتمد على مجهودي في الوقت الحاضر			
6	أرصد التغيرات الحالية في بيئتي لآكون توقعات مستقبلية حولها			
7	أتوقع ان امتلاك عملاً خاصاً في المجال الذي احبه			

8	امتلاك تصور واضح لحياتي الاجتماعية المستقبلية		
9	لدي القدرة على ربط الظواهر الماضية بالمستقبلية		
10	أرى صورة ذاتي شخصية تنجز أعمال يخلدها التاريخ		

البعد الثالث / التصور المستقبلي : وهو نوع من التفكير توظف فيه الحقائق لحل مشكلات الحاضر والمستقبل، حيث يتم تكوين علاقات من خبرات سابقة من خلال تنظيمها في أشكال جديدة غير مألوفة فيصل بذلك بين الماضي والحاضر ممتداً للمستقبل، ليكون لدى الفرد القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تمكنه من تحسين حياته الحاضرة والمستقبلية (العميري، 2020: 22-23).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أوظف ما تعلمه في تخييل المعلمة التي سأكون عليها مستقبلاً			
2	أتطلع لتطبيق أفكار جديدة تفيد الأطفال في الروضة			
3	أرسم في مخيلتي صورة متكاملة لمهنتي المستقبلية			
4	أستطيع وضع سيناريوهات متعددة لما سيكون عليه واقعنا في المستقبل			
5	أتطلع لبناء أسرة سعيدة ناجحة في المستقبل			
6	أشعر أن حياتي غير محددة بالحاضر، فهناك مستقبل ينتظرني			
7	أنظر إلى متاعب الحياة على أنها فرص تفيد مواجعتها في تطوري الشخصي			
8	أعتقد إن اختصاصي سوف يضيف لشخصيتي المستقبلية نوعاً من الجاذبية			
9	أتخيل تنظيم إحتفال في الروضة حسب ما أخطط له أن يكون الإحتفال			
10	بإمكاني أن أكون معلمة مميزة في المستقبل			

البعد الرابع / حل المشكلات المستقبلية : عبارة عن عمل فكري يستخدم فيه الفرد معلوماته وخبراته ومهاراته في حل تناقض، أو توضيح أمر غامض، أو تجاوز صعوبة تمنع الفرد من الوصول لهدف معين مستقبلاً (العميري، 2020: 23).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أستطيع تقديم ملخص لأهم المشكلات المهنية المتوقعة في المستقبل			
2	أعتقد أن المشكلات الاجتماعية ستزداد تعقيداً بما يتطلب طرقاً أكثر فاعلية لحلها			
3	أنظم معلوماتي حول الكيفية التي سأقدم بها الخبرة للأطفال			
4	أدرس كل المعطيات قبل اتخاذ قراراتي المستقبلية			
5	أثق بإمكاناتي لحل أي مشكلة تواجهني مستقبلاً			
6	أمتلك حب المغامرة والرغبة في تجاوز الصعاب التي تمنعني من تحقيق أهدافي المستقبلية			
7	أسعى إلى تكوين حصيلة معرفية مناسبة تساعدني في فهم المستقبل			
8	أتعلم مهارات جديدة (مثل: مهارات التفكير والتواصل والمهارات الحياتية ...) لتسهيل العمل المستقبلي			
9	أضع خطط للأمور الطارئة التي ستواجهني في المستقبل			
10	أستقرئ الحاضر بتأني لاتمكن من فهم المستقبل			

الملحق (2) "مقياس التخييل المستقبلي بصيغته النهائية"

عزيزتي الطالبة تحية طيبة ...

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قرأتها بدقة والاجابة عنها بوضع علامة (√) تحت واحد من البدائل الخمسة (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي مطلقاً) الموجودة امام كل فقرة ويرجى الاجابة عن جميع الفقرات، علماً أنه لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة انما الاجابة الصحيحة هي

التي تنطبق عليكِ فعلاً علماً ان اجاباتك لن يطلع عليها احداً سوى الباحثة وان استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي.
المرحلة الدراسية :

الاولى () الثانية () الثالثة () الرابعة ()

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة معتدلة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي مطلقاً
1	اتنبأ بمستقبل أفضل من الحاضر					
2	أرى أن التخطيط يساعدني على التعامل مع النتائج المستقبلية					
3	أحاول فهم المستقبل من خلال التغيرات الحالية					
4	أضع احتمالات لما قد يكون عليه مستقبلي					
5	استطيع توظيف خبرتي السابقة في انشاء توقعات مستقبلية					
6	أخطط للتعامل مع الاطفال في الروضة بمرونة واحترافية					
7	تفسيرى للأحداث الماضية يساعدني على التنبؤ بالأحداث المستقبلية					
8	اتنبأ بحدوث المشكلات في الجامعة قبل حدوثها					
9	أؤمن بقدرتي على بناء مستقبلي بنفسى					
10	عندما أضع خطتي المستقبلية أكون متأكدة من مقدرتي على تنفيذها					
11	أرى مستقبلي مزدهراً					
12	استطيع تحقيق النجاح فى عملى مع الاطفال					
13	أتوقع حصولي على منصب إدارة الروضة					
14	أشعر أنى قادرة على تغيير ما قد يحدث غداً، بما أقوم به اليوم					
15	نجاحى فى المستقبل يعتمد على مجهودى فى الوقت الحاضر					
16	أرصد التغيرات الحالية فى بيئتي لأكون توقعات مستقبلية حولها					
17	أتوقع ان امتلك عملاً خاصاً فى المجال الذى احبه					
18	امتلك تصور واضح لحياتى الاجتماعية المستقبلية					
19	لدى القدرة على ربط الظواهر الماضية بالمستقبلية					
20	أرى صورة ذاتى شخصية تنجز اعمال يخلدها					

التاريخ					
21	أوظف ما اتعلمه في تخيل المعلمة التي سأكون عليها مستقبلاً				
22	أتطلع لتطبيق افكار جديدة تفيد الاطفال في الروضة				
23	ارسم في مخيلتي صورة متكاملة لمهنتي المستقبلية				
24	استطيع وضع سيناريوهات متعددة لما سيكون عليه واقعنا في المستقبل				
25	أتطلع لبناء أسرة سعيدة ناجحة في المستقبل				
26	أشعر أن حياتي غير محددة بالحاضر، فهناك مستقبل ينتظرني				
27	أنظر إلى متاعب الحياة على أنها فرص تفيد مواجعتها في تطوري الشخصي				
28	اعتقد إن اختصاصي سوف يضيف لشخصيتي المستقبلية نوعاً من الجاذبية				
29	أتخيل تنظيم إحتفال في الروضة حسب ما اخطط له ان يكون الأحتفال				
30	بإمكاني أن أكون معلمة مميزة في المستقبل				
31	استطيع تقديم ملخص لاهم المشكلات المهنية المتوقعة في المستقبل				
32	اعتقد ان المشكلات الاجتماعية ستزداد تعقيداً بما يتطلب طرقاً أكثر فاعلية لحلها				
33	أنظم معلوماتي حول الكيفية التي سأقدم بها الخبرة للأطفال				
34	أدرس كل المعطيات قبل اتخاذ قراراتي المستقبلية				
35	أثق بإمكاناتي لحل أي مشكلة تواجهني مستقبلاً				
36	امتلك حب المغامرة والرغبة في تجاوز الصعاب التي تمنعني من تحقيق اهدافي المستقبلية				
37	اسعى الى تكوين حصيلة معرفية مناسبة تساعدني في فهم المستقبل				
38	اتعلم مهارات جديدة (مثل: مهارات التفكير والتواصل والمهارات الحياتية ...) لتسهيل العمل المستقبلي				
39	أضع خطط للأمور الطارئة التي ستواجهني في المستقبل				
40	استقرئ الحاضر بتأني لاتمكن من فهم المستقبل				

future-oriented imagination among students of the Kindergarten Department

Assistant Lecturer : Shifaa Aidi Mashhoof AL-Kaabi

AL-Mustansiriya University / College of Basic Education / Kindergarten
department

Shifaa1988aidy@gmail.com

Abstract :

The current research aims to know future imagination among students of the Kindergarten Department, and the significance of the differences in future imagination among Kindergarten Department Students according to the academic stage. To achieve the research objectives, a scale of future imagination was constructed by reviewing previous theoretical frameworks and studies. The scale was evaluated for logical and statistical validity for its discriminatory power and reliability coefficients. The apparent and internal validity of the items was confirmed, and the scale was applied to a sample of (200) students from the Kindergarten Department at the College of Basic Education at AL-Mustansiriya University for the academic year (2024-2025), selected randomly and using the descriptive survey approach. After extracting the psychometric characteristics of the scale and using appropriate statistical tools to analyze the results, it was found that the final version of the scale consisted of (40) items. The current research reached the following results : Kindergarten Department students demonstrate a high level of future imagination. There are statistically significant differences in future imagination among Kindergarten Department students between the first and fourth stages, with differences favoring the first stage. However, no differences were found among the other stages.

Keywords : Future Imagination, Kindergarten Department Students.